

بحار الأنوار

[9] بالخمسین سنة، (1) فلما حضرته الوفاة نزل علیه ملك الموت، فقال آدم: قد بقي

من عمري خمسون سنة، فقال: فأين الخمسون التي جعلتها لابنك داود؟ قال: فإما أن يكون نسيها أو أنكرها، فنزل علیه جبرئيل وميكائيل وشهدا علیه فقبضه ملك الموت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: وكان أول صك كتب في الدنيا. (2) 8 - شى: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أهبط ظللا من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له الروحاء (3) وهو واد بين الطائف و مكة، ثم صرخ بذريته وهم ذر (4) قال فخرجوا كما يخرج النحل من كورها (5) فاجتمعوا على شفير الوادي، فقال الله لآدم: انظر ماذا ترى؟ فقال آدم: ذرا كثيرا (6) على شفير الوادي، فقال الله: يا آدم هؤلاء ذريتك، أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، كما أخذته عليهم في السماء، قال آدم: يا رب وكيف وسعتهم ظهري؟ قال الله: يا آدم بلطف صنيعي ونافذ قدرتي، قال آدم: يا رب فما تريد منهم في الميثاق؟ قال الله: أن لا يشركوا بي شيئا، قال آدم: فمن أطاعك منهم يا رب فما جزاؤه؟ قال الله: أسكنه جنتي، قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أسكنه

_____ (1) قد نص فيما تقدم من الاخبار في قصص آدم

عليه السلام وفيما ياتي بعد ذلك أن كتابة الصك صارت سنة بعد ما نسي ذلك آدم عليه السلام فتأمل. ويعارضها ذلك وخبر تقدم هناك، وعلى اي لا صعد القول بصورها تقية لانها تشتمل على السهو الذي يخالف مذهب الامامية والعامية روهها بطرق مختلفة. والصك: كتاب الاقرار بالمال أو غيره. (2) فروع الكافي 2: 348 - 349. (3) الروحاء: من عمل الفرع على نحو من اربعين يوما، أو ست وثلاثين يوما، أو ثلاثين على اختلاف ذكره ياقوت، والفرع: قرية من نواحي المدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة، وقيل أربع ليال. وتقدم في الحديث الثاني من الباب الثامن من قصص آدم عليه السلام وادي الدخيا وغيره، وذكرنا هناك ما يقتضى المقام، وبذلك يعرف ان ما تقدم هناك مصحف راجع 11: 259 (4) في نسخة: ثم خرج بذريته وهم ذر. (5) الكور بالضم: موضع الزنابير. (6) في نسخة: ذر كثير.

_____ (*)